[211] يا ذاالقرنين، فقال: اللهم اغفر (1) أما رضيتم أن تسموا بأسماء الانبياء حتى سميتم بأسماء الملائكة ؟ (2) فهذا جملة ما قيل في هذا الباب، والقول الاول أظهر لاجل الدليل الذي ذكرناه، وهو أن مثل هذا الملك العظيم يجب أن يكون معلوم الحال، وهذا الملك العظيم هو الاسكندر، فوجب أن يكون المراد بذي القرنين هو إلا أن فيه إشكالا قويا وهو أنه كان تلميذا لارسطاطاليس الحكيم، وكان على مذهبه، فتعظيم ا إياه يوجب الحكم بأن مذهب أرسطا طاليس حق وصدق وذلك مما لا سبيل إليه. المسألة الثانية: اختلفوا في أن ذاالقرنين هل كان من الانبياء أم لا، منهم من قال: إنه كان من الانبياء، واحتجوا عليه بوجوه: الاول قوله: " إنا مكنا له في الارض " والاولى حمله على التمكين في الدين، والتمكين الكامل في الدين هو النبوة. والثاني قوله: " وآتيناه من كل شئ سببا " ومن جملة الاشياء النبوة: فمقتضى العموم في قوله: " وآتيناه من كل شئ سببا " هو أنه تعالى آتاه من النبوة سببا. والثالث قوله تعالى: " قلنا يا ذاالقرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا " والذي يتكلم ا معه لا بد وأن يكون نبيا، ومنهم من قال: إنه كان عبدا صالحا وما كان نبيا. انتهى. (3) أقول: الظاهر من الاخبار أنه غير الاسكندر، (4) وأنه كان في زمن إبراهيم (5) عليه السلام وأنه أول الملوك بعد نوح عليه السلام وأما استدلاله فلا يخفى ضعفه بعد ما قد عرفت

---

(1) في نسخة: اللهم غفرا. (2) في نسخة: أن تتسموا باسماء الانبياء حتى تسميتم بأسماء الملائكة. (3) مفاتيح الغيب 5: 750 - 752. م (4) سماه في الخبر 15 الاسكندر وفى الخبر 23 قال: كان غلاما من اهل الروم ; ولكنهما مرويان من طرق العامة، وفيما تقدم من الاخبار أن اسمه عياش وفى الخبر 11 أنه عبد ا بن ضحاك بن معد، وقدمنا قبل ذلك كلام البغدادي وغيره في تسميته. (5) تقدم في الخبر الثاني أنه كان بعد موسى عليه السلام وفى الخبر 16 أنه كان بعد عيسى عليه السلام لكنهما مرويان من غير طرقنا.